سوريون يتفقدون الأضرار بعد قصف خلال الليل من قبل القوات الحكومية لمدينة حلب (ا.ف.ب)

الاشتباكات المسلحة تستمر في دمشق وحلب

□ **دمشق** / BBC

استمرت الاشتباكات المسلحة في كل من دمشق وحلب، وتركز القتال في الأطراف الجنوبية للعاصمة حيث افاد جيم موير مراسل بي بي سي في بيروت أن حي التضامن يتعرض لقصف شديد.

وأفاد ناشطون بوقوع اشتباكات في الجهة الغربية للمدينة، في دمر وحولها.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مسلحي المعارضة قاموا بتفجير عبوات ناسفة في مبنى الإذاعة والتلفزيون في حلب.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أن من وصفتهم بالإرهابيين "هاجموا المركز الإذاعي والتلفزيوني في منطقة الإذاعة في حلب" وأن "عددا من المهاجمين قتلوا واصيبوا اثناء الهجوم وتصدي قوة من الجيش لهم".

ويشهد حي صلاح الدين في حلب الذي يعتبره الجيش السوري بوابة الدخول الى المدينة اشتباكات عنيفة، حسب التقارير. وأفاد معارضون أن الاشتباكات مستمرة في مناطق مختلفة من المدينة وخاصة في محيط نادي الضباط.

وتدفق المعارضون المسلحون على حلب في يوليو/ تموز بعدما طردوا من العاصمة التي كانوا قد شنوا هجوما عليها تزامن مع تفجير قنبلة قتل فيه اربعة من كبار المسؤولين الأمنيين.

وتصاعد الصراع على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية بسبب القتال في المدينتين الرئيسيتين.

وقال معارضون انهم سيطروا على مركز شرطة كبير بعد اشتباكات استمرت اياما.

وقال قائد كبير في المعارضة المسلحة يدعى أبو زاهر إنهم احتجزوا عددا من ضباط الشرطة وصادروا اسلحة وذخائر. وتحدثت مصادر بالمعارضة عن معارك عنيفة في مناطق عدة بينها حي صلاح الدين في حلب.

وقال ناشط لرويترز: "تجري حاليا اشتباكات عنيفة في صلاح الدين خلفت ٢٠ قتيلا مدنيا. الحي يتعرض للقصف بالمدفعية وطائرات الهليكوبتر."

جرائم ضد الانسانية

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان غي مون ان الفظائع التي تحدثت عنها الأنباء الواردة من حلب قد ترقى الى جرائم بحق الإنسانية. وتبادل الجانبان الاتهامات بالقيام بعمليات اعدام لاسرى في المدينة.

ووافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة الجمعة على قرار يدين الحكومة السورية خلال جلسة خاصة، قال دبلوماسيون غربيون انها سلطت الضوء على عزلة روسيا والصين اللتين تؤيدان الاسد.

وانتقد فيتالي تشوركين مبعوث روسيا بالأمم المتحدة القرار واعتبره "ضارا."

وكانت روسيا والصين من بين ١٢ دولة عارضت القرار الذي أيدته ١٣٣ دولة وامتنعت ٣١ دولة عن التصويت.

خطة جديدة

واعتبرت قطر ان اي شخص يخلف كوفي عنان كوسيط دولي بشأن سوريا لابد أن يتبع استراتيجية جديدة بسبب ما وصفته بإخفاق خطة سلام عنان المؤلفة من ست نقاط.

وقال الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني وزير خارجية قطر: "يجب ان يكون هناك تعديل واضح لهذه الخطة لان قضية النقاط الست انتهت لم ينفذ منها اي شئ." "يجب ان يكون هناك ارادة دولية لعمل شئ اذا مجلس الامن استمر في طريقة التعطيل التي هي الان فيه بسبب اختلاف الدول الكبرى والتي هي على حساب الشعب السوري." وانحى الشيخ حمد باللائمة في اخفاق خطة عنان على "المماطلة في الجانب السوري" وتزايد وتيرة القتل.

صورة لأوباما تثير حفيظة الأتراك

□ **انقرة** / ا.ف.ب

أثارت صورة للرئيس الأمريكي باراك أوباما وهو يمسك مضرب البيسبول، أثناء مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، حفيظة الأتراك الذين شنوا حملة انتقادات واسعة عليها.

في المقابل أكدت المتحدثة باسم البيت الابيض أن الصورة المذكورة كانت تهدف لإظهار العلاقة الوثيقة بين الرئيسين.

وكان الزعيمان بحثا هاتفياً يوم الاثنين الماضي الأوضاع في سوريا، ونشر البيت الأبيض بعدها صورة لأوباما جالساً على مكتبه يتحدث في الهاتف وهو يمسك مضرب بيسبول يحمل إمضاء لاعب البيسبول الأمريكي الشهير هانك ارون. وفي هذا السياق، قال متين لطفي بيدار عضو البرلمان التركي عن حزب الشعب الجمهوري المعارض في بيان إن الصورة تكشف ممن يتلقى رئيس وزرائنا الأوامر في حكم البلاد. كما تساءل أومت أوران نائب رئيس الحزب إن كان أردوغان شاهد الصورة وهل سيتخذ إجراء ضد الإهانة الضمنية لتركيا ومواطنيها.

إلى ذلك، تناولت بعض الصحف الموقف على نحو مرح، حيث كتب أحمد حاقان في صحيفة حريت "ينبغي علينا فعل شيء ما، الرد يبدو أعقل وسيلة".

وأضاف "ينبغي أن يضع رئيس حكومتنا شيئاً في يده وهو يتحدث مع أوباما، مقترحاً حزاماً أو مرقاق عجين".

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كايتلين هايدين في بيان مكتوب، وفقاً لما أشارت وكالة "رويترز" أمس الاول الجمعة، إن إدارتها اطلعت على التعليقات المنشورة في الصحف التركية بشأن الصورة. وأوضحت هدف نشر الصورة "ألا وهو واحد أوحد، إبراز العلاقة الوطيدة المستمرة بين الرئيس ورئيس الوزراء أردوغان".

وأضافت مشددة على أن "الرئيس يقدر صداقته وشراكته الوثيقة بالرئيس أردوغان المرتبطة بالعديد من القضايا المهمة التي تتعاون فيها الولايات المتحدة مع تركيا".

133 دولة تؤيد المشروع العربي لنقل السلطة في سوريا

□ **نيويورك/ رويترز**

صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الجمعة، بالموافقة على مشروع قرار عربي تحت عنوان "الموقف في سوريا"، وذلك بدعم ١٣٣ دولة من بينها العراق، ومعارضة ١٢ دولة، وامتناع ٣١ دولة عن التصويت، من بينها لبنان والجزائر. واعتبر رئيس المجلس الوطني السوري المعارض، عبد الباسط سيدا، أن القرار الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة يؤكد أن النظام السوري "فقد شرعيته".

وقال سيدا، في مؤتمر صحافي في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، إن القرار الذي يدين استخدام الحكومة السورية للأسلحة الثقيلة، وينتقد عجز مجلس الأمن، "يؤكد أن هذا النظام فقد شرعيته" أمام المجتمع الدولي. ويطالب المشروع السعودي بشأن سوريا، بانتقال سلمي للسلطة ورحيل بشار الأسد.

وفي افتتاح نقاش الجمعية العامة حول الأزمة السورية، دعا الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الدول الكبرى إلى تجاوز "خلافاتها"، والتوصل إلى "هامش توافق" لإيجاد حل ينهي النزاع الدامي في سوريا.

وقال إنه "ينبغي تغليب المصالح الفورية للشعب السوري على الخلافات أو الصراعات من أجل النفوذ"، موضحاً أن "الفظائع التي تحدثت عنها الأنباء الواردة من حلب أكبر مدينة سورية قد تعادل جرائم في حق الإنسانية".

وأكد بان كي مون للجمعية العامة للأمم المتحدة، المؤلفة من ١٩٣ عضواً، أن "حلب باتت مركزاً لمعركة ضارية بين الحكومة السورية ومن يريدون إبدالها".

وشدد مندوب السعودية في الأمم المتحدة، عبد الله المعلمي، على أن "الوقت حان لبدء عملية انتقال سلمي للسلطة في سوريا".

ومن جانبه، أعرب مندوب سوريا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بشار الجعفري، عن مخاوفه من تقديم دعم للجماعات الإرهابية في سوريا حال الموافقة على مشروع القرار، على حد تعبيره، وذلك في كلمة ألقاها قبل التصويت. وتوجهت الدول العربية بمشروع قرار بصياغة سعودية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لإدانة جرائم النظام السوري التي راح ضحيتها حتى الآن أكثر من عشرين ألف سوري، وذلك بعد ساعات من إعلان المبعوث الأممي إلى سوريا، كوفي عنان، أنه من المستحيل إقناع نظام الأسد بوقف القتل.

واستبقت روسيا هذه الجلسة بالتأكيد على أنها ستقف في وجه القرار، في حين أعلنت الولايات المتحدة وفرنسا الرئيس الحالي لمجلس الأمن دعمهما الكامل لمشروع القرار العربي، الذي ينذر بخطورة استخدام الأسلحة الكيماوية في المدن السورية.

اختطاف 48 إيرانياً كانوا بزيارة دينية

□ **طهران** / CNN

أكدت مصادر رسمية في طهران اختطاف ٤٨ إيرانياً كانوا في رحلة زيارة دينية إلى منطقة "السيدة زينب" في دمشق ، وذلك في حادث ليس الأول من نوعه منذ بداية الأحداث في سوريا قبل أكثر من عام ونصف العام .

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية "ايرنا" نقلا عن "بعض المصادر الخبرية في سوريا" وقوع اختطاف عدد من الزوار الإيرانيين السبت، في طريق مطار دمشق الدولي من قبل أشخاص مسلحين."

وأفاد مراسل الوكالة الإيرانية بان المصادر الرسمية ذات الصلة بشؤون الزوار في سوريا، تعمل حاليا على التحقيق حول هذا الموضوع، مضيفة أن نحو ٧٠٠ ألف زائر إيراني يتوجهون إلى دمشق سنويا لزيارة الضريح، إلا أن هذا الرقم "انخفض كثيرا في الوقت الراهن."

من جانبها، نقلت قناة "العالم" الإيرانية الرسمية الناطقة باللغة العربية عن مسؤول لم تكشف اسمه في السفارة الإيرانية في دمشق تأكيده حصول العملية، وأوردت عنه قوله أن الاختطاف جرى بعدما انطلقت حافلة الزوار من الفندق في ريف دمشق إلى منطقة الضريح.

وعرض التلفزيون السوري معلومات حول العملية في شريطه الإخباري قائلاً إن من وصفها بـ"المجموعات الإرهابية المسلحة" اختطفت حافلة لزوار إيرانيين في ريف دمشق، وأن الجهات المختصة "تقوم بالمعالجة."

يشار إلى أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها اختطاف إيرانيين في سوريا، إذ سبق الإعلان عن عدة حوادث مماثلة في السابق لأشخاص اتهمهم معارضون بممارسة أدوار عسكرية لدعم النظام السوري، في حين تمسكت طهران بتأكيد هويتهم المدنية ونفي تدخلهم بالأحداث الأمنية.

كما جرى خطف ١١ لبنانياً كانوا بطريقهم لزيارة مواقع يقدسها الشيعة في العراق، وذلك عبر شمال سوريا، وذلك بعد اعتراض حافلاتهم واقتيادهم منها.

صحافة عالمية

THE INDEPENDENT

الإندبندنت: أنان يغسل يديه من مهمة مستحيلة

علقت صحيفة الإندبندنت على استقالة مبعوث الأمم المتحدة للسلام في سوريا كوفي أنان، مشيرة إلى أنه يحاول غسل يديه من مهمة مستحيلة. فبعد فشل خططه لوضع حد لسفك الدماء في سوريا، استقال أنان، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، واصفًا مهمته بالمستحيلة، ليترك خلفه الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة بلا دفة. وقد استطاع أنان، الحائز على جائزة نوبل، أن يحشد التأييد الدولي لخطته المكونة من ست نقاط للسلام في سوريا. لكن رغم تواجد مراقبي الأمم المتحدة داخل البلاد فإن العنف تصاعد ليتطور إلى حرب أهلية شاملة. وفي ظل الانقسامات التي دبت داخل مجلس الأمن حال ذلك دون توجيه أي لوم ذي مغزى للنظام السوري الذي تجاهل التزاماته بوقف إطلاق النار.

Telegraph

الديلي تليغراف: اخوان سوريا ينقسمون ويؤسسون ميليشيات مسلحة

كشفت صحيفة الديلي تليغراف عن تأسيس الإخوان المسلمين ميليشيات مسلحة خاصة بها داخل سوريا مع انقسام المتمردين بين إسلاميين متطرفين وخصومهم.

وتشير الصحيفة إلى أن الميليشيات التي تطلق على نفسها اسم "مسلحو الإخوان المسلمين" تتمتع بحضور في دمشق والبقع الساخنة للمعارضة مثل حمص وأدلب.

وتنقل عن أبو حمزة، أحد منظميها، قوله إنه بدأ الحركة جنبًا إلى جنب مع أحد أعضاء المجلس الوطني السوري. ويضيف: "لقد رأينا مدنيين يحملون السلاح في الداخل، فقررنا التعاون معهم ووضعهم تحت مظلة واحدة".

ويقول حسام أبو جبل، الذي كان والده عضوا بالجماعة في الخمسينيات، إنه جمع ٤٠ ألف دولار في شهر لتزويد الميليشيا الإسلامية في محافظة حمص وغيرها بالسلاح.

وأوضح أبو جبل أن الميليشيات الإخوانية التي يمولها ليست تابعة للجيش السوري الحر، حركة التمرد الرئيسية. وتابع قائلاً: "مهمتنا أن نبني دولة مدنية، ذات أسس إسلامية. إذ إننا نحاول رفع مستوى الوعي بالإسلام والجهاد".

وتلفت التليجراف إلى أن نجاح الإخوان المسلمين في الانتخابات البرلمانية والرئاسية في مصر انعكس على الجماعة في سوريا حيث تم تنشيط الجناح السوري للإخوان.

وخلال الأيام الأولى للانتفاضة ضد الرئيس بشار الأسد كان المتمردون العلمانيون والإسلاميون مستعدين للقتال تحت راية الجيش السوري الحر، واعترفوا بالمجلس الوطني السوري بصفته الممثل السياسي. غير أن الجيش الحر، الذي يقوده الضباط المنشقون عن الجيش النظامي، اختلف مع قادة المجلس الوطني في الخارج، ليتخذ "جماعة دعم سوريا" جبهة سياسية له. وهذا الانقسام فتت مؤيدي الانتفاضة الدوليين لتدعم السعودية الجيش الحر وتتحرك قطر نحو المجلس الوطني والميليشيات الإسلامية.

في الحدث

▪ حازم مبيضين

الأردن.. موقف جديد إزاء سوريا

تتزايد المؤشرات على أن الأردن يخطو بتسارع إلى المستنقع السوري، فالتعزيزات العسكرية تتوجه إلى المناطق الحدودية الشمالية، ومن بينها أرتال دبابات، وأصوات إطلاق النيران تسمع بوضوح عند الحد الفاصل بين البلدين كلما جن الظلام، والقوات المسلحة الأردنية المرابطة على الحدود، تلقت أوامر واضحة جدا بالرد الحازم الفوري، على أي طلقة من الأراضي السورية، والعاهل الأردني يتفقد قوات حرس الحدود عند الحدود الشمالية للبلاد، قبل أن يستقبل وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا، لبحث مآلات الأزمة السورية، واتخاذ الإجراء اللازم لمرحلة ما بعد الأسد، ووزير خارجيته يؤكد وقوع اشتباكات مع السوريين، دون أن يعلن عنها، واللاجئون السوريون يتدفقون بالمئات يوميا، ليستقبلهم مخيم خاص أقيم بمعونة دولية.

الأهم هو زيارة الوزير الأميركي، التي قال الناطق باسم البنتاغون، إنها خصصت لمناقشة أبعاد العملية الانتقالية السياسية في سوريا ما بعد الأسد، مضيفاً أن الجانبين اتفقا على الحاجة لضغوط دولية قوية من أجل رحيله، وكان بانيتا قال وهو في طريقه إلى العاصمة الأردنية، إن عمان وواشنطن قلقتان مما يجري في سوريا، ومن الانعكاسات التي قد تترتب نتيجة لذلك على الاستقرار في المنطقة، وأشار إلى أن بلاده تعمل بشكل وثيق جدا مع الأردنيين، واصفاً التعاون العسكري بين البلدين، بأنه وصل الى مستوى غير مسبوق، أما الجانب الأردني، فقد أعلن أن المباحثات تركزت حول البحث في السيناريوهات المحتملة في ضوء التطورات الحاصلة ميدانياً في سوريا، وأن الجانبين بحثا سبل الحفاظ على سوريا، وإنهاء معاناة شعبها، إضافة إلى المرحلة الانتقالية السياسية للسلطة، وفق الإجماع العربي والدولي، بحيث لا تصل الأمور إلى حرب أهلية.

يعني ذلك عند أي مراقب، أن الأردن انخرط فعليا في التحرك العربي الدولي لإطاحة الأسد، وهو لم يعد معنياً بالتستر على ذلك، كما فعل إبان الحرب الأميركية على العراق، وموقفه هذا على ما فيه من مخاطر، يحظى بالرضا والقبول عند الكثير من الأردنيين، خصوصاً تنظيم الإخوان المسلمين، الذي يدعم إخوان سوريا، وقد يتنازل مقابل الموقف الجديد إزاء النظام السوري، عن بعض مطالبه الإصلاحية، المتعلقة بتعديل الدستور وسحب بعض صلاحيات الملك، إضافة للمشاركة في الانتخابات النيابية، رغم عدم رضاه عن القانون الذي ستجري بموجبه قبل نهاية هذا العام، ولعل صانع القرار الأردني، أراد الهروب إلى الأمام، مبتعداً عن أزمته المالية الطاحنة، وعن حراك شارعه، الذي سيخلد إلى الهدوء فيما لو اشتعلت جبهته الشمالية، والمؤكد أن صاحب القرار يدرك حجم معارضي تدخله في الأزمة السورية، ويعرف أن لا فعل لهم على الأرض، رغم ارتفاع أصواتهم، وعلو هتافاتهم، التي لا تلقى أذناً صاغية في الشارع.

يتحدث البعض عن نتائج كارثية ستصيب الأردن حال تدخله، وفي حالتي انتصار النظام أو إطاحة الأسد، فيما يرى البعض أن الفرصة باتت مواتية لاستعادة حلم الهاشميين بحكم سوريا، صحيح أن الملك عبد الله رفع شعار الاردن أولا، لكن الذاكرة تقودنا إلى الفترة التي أعقبت سقوط نظام صدام، حين أعلن عدد من أبناء عمومته أحقيتهم في حكم العراق، باعتبار أنهم آخر من تبقى من فرع العائلة، التي حكمت هناك بعد الحرب العالمية الأولى، وجدير بالتذكر أن فيصل الأول كان ملكاً على سوريا، قبل أن تنقله بريطانيا إلى بغداد ليتوج فيها، وأن عبد الله الأول مؤسس المملكة الأردنية، كان في طريقه إلى دمشق لتحريرها من الفرنسيين، قبل أن يستوقفه البريطانيون في عمان، ويؤسسوا له إمارة فيها تحولت لاحقا إلى مملكة، ظل قادتها يحملون حلم الملك المؤسس.

أدركت القيادة الأردنية متأخرة، وجوب انخراطها في عملية التغيير الجارية منذ أكثر من عام ونصف في سوريا، بعد أن تيقنت أن الوقوف على الحياد سيكلفها غاليا، بقي الأسد حاكماً أو أطيح، وأدركت أن عليها دوراً تلعبه في مرحلة ما بعد الأسد، لجهة الحفاظ على وحدة تراب وشعب وسوريا، وهي بذلك لا تخرج عن سياق سياسات الدولة الأردنية منذ التأسيس، وهي تتلخص بالاعتماد على حليف غربي قوي، يتمثل اليوم بالولايات المتحدة، وعلى دعم عربي يتمثل اليوم في منظومة الدول الخليجية، وصحيح ما يقوله كثيرون "لو كان الملك حسين حياً لكان الجيش الأردني يقاتل في سهول حوران".